

اللغة الشاعرة

- ١ -

الحروف

اللغة للشاعرة هي اللغة العربية .

وليس في اللغات التي نعرفها ، أو نعرف شيئاً كافياً عن أدبها ، لغة واحدة توصف بأنها لغة شاعرة غير لغة الضاد ، أو لغة الأعراب ، أو اللغة العربية .

وتقدم أننا لا نعني باللغة الشاعرة ما يوصف أحياناً باللغة الشعرية ، فإن الكلمة قد تكون شعرية صالحة للنظم في موقعها من السمع ، ولكنها لا تكون مع ذلك جارية مجرى الشعر في نشأتها ووزنها واشتقاقها ، بل تكون كأنها الطعام الذي يصلح لتركيب البنية ولكنه هو في ذاته ليس بالبنية الحية وليس باللحم والدم الذي يتركب منه أجسام الأحياء .

كذلك لا نريد باللغة الشاعرة أنها لغة يكثر فيها الشعر والشعراء ، فإن كثرة الشعراء تتوقف أحياناً على كثرة عدد المتكلمين باللغة ، فلا عجب أن تكون الأمة التي ينتسب لها خمسون مليوناً أكثر شعراً من أمة ينتسب إليها عشرة ملايين ، ولو لم تكن في لغتها مزية شعرية تفوق بها سائر اللغات ، وليس من العجيب أن يكثر الشعر والشعراء